Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يضيف جديدا[11].

وأول ملحظ هنا هو أن عبارة "ما يؤول إليه المعنيان"[ص17] فى هذا المعيار عبارة غامضة. فهل يقصد أبو هلال أن المعنى قد يؤول إلى اعتقاد المتكلم، فإذا كانت عبارته على نية "التحقير" فذلك "استهزاء"، وإلا فهو "مزاح"؟. أو أنه يعنى أن المعنى قد يؤول إلى ما يعتقده المخاطب، فإذا أحس فى الكلام تحقيرا فذلك "استهزاء" وإلا فهو "مزاح"؟.

ولعل المقولة الدلالية العامة التى تجمع هاتين الدالتين هى مقولة "القول الساخر". فإذا كان هذا القول موجهاً للتحقير فهو "استهزاء"، وإذا كان موجها للاستئناس فهو "مزاح".

ومن ثم يبدو الفارق الدلالى بين الدالتين فارقاً سياقيا حيث يعتمد تأويل الكلام إلى هذه أو تلك وفق طبيعة الموقف الكلامى والعناصر الداخلية فيه. ولعل هذا التأويل السياقى هو الذى يقصده أبو هلال بعبارة "ما يؤول إليه المعنيان".

غير أن مما يلفت النظر فى هذا السياق أن أبا هلال إذ يلتفت إلى النمط التركيبى لورود الفعل "استهزأ" متعديا بالباء،ويفسر ذلك بأن الباء للإلصاق، فكأن المستهزئ يلصق بالمستهزأ استهزاء [ص249]، فإنه لا يلتفت إلى النمط التركيبى للفعل "مازح"، حيث يتعدى إلى مفعوله مباشرة، ولا

(11) انظر ما قاله ص 428.